رابط المادة على منصة باحث

مذهب أهل الحديث الفقهي 2 الشيخ مشهور حسن

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له يا لهوي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد - 00:00:00

ماذا عبده ورسوله؟ اما بعد فقد تبين معنا بجلاء ووضوح ان مذهبا يا اهل الحديث كان مختصا بهم ولكن نحتاج ان نعلم من هم اهل الحديث ونذكر بعض اعيان الفقهاء ممن هم على مذهب اهل - 00:00:30

وذلك من خلال اخذ بعض النماذج المذكورة في دواوين كتب الفقه التي اعتنت بمذاهب العلماء على اختلاف مشاربهم وابصارهم واعصارهم. لا تفوتني بعض الكلمات المهمات للعلماء في تعريف اهل الحديث فالشهرستاني مثلا في كتابه الملل والنحل يقول - 00:01:00

وانما سموا باصحاب الحديث لان عنايتهم بتحصيل الاحاديث ونقل الاخبار وبناء الاحكام على النصوص ولا يرجعون الى القياس ولا الى القياس الخفي. ما وجدوا خبرا او اثرا وهذه ميزة مهمة ستأتي - 00:01:40

خلال الكلام عن الفرق بين مذهب اهل الحديث من جهة ومذهب اهل الظاهر من جهة. قال ولا يأخذون القياس الجلي ولا الخفي ما وجدوا خبرا او اثرا. ووجدت بعض متأخري الحنفية الطحطاوي في حاشيته على الدر المختار يقول علماء الحديث - 00:02:16

هم الذين جمعوا صحاح قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره وسكناته وحركاته واخذوا باقوال باقوال الصحابة متابعين ومن بعدهم باحسان هذه ملامح عامة وتأتينا السيمات خاصة تميز اهل الحديث عن الفقهاء من جهة وعن اهل الظاهر - 00:02:46

من جهة مع العلم انني قررت في المحاضرة السابقة ان اصل نشأة الفقه والحديث كانتا مؤتلفتين غير مختلفتين. وان لحمة قوية كانت بينهم وطرأت حوادث واستجدت نوازل جعلت اهل الحديث يمتازون عن اهل الفقه - 00:03:22

ولا داعي للاعادة اخذ بعض النماذج من بعض الكتب الفقهية التي اعتنت بذكر مذهب اهل الحديث. ذكرت لكم ان في المجموع للامام النووي ذكر اهل الحديث او اهل السنة في معرض الخلاف - 00:03:48

قرابة تسعين مرة وهنالك في المغني والمحلى كذلك ذكر لمذهب اهل الحديث. نأخذ مثلا من الجزء الثالث صفحة مئة وثلاثة وسبعين. نأخذ مسألة ونحن لا ندرس لا ندرس مسائل. ولكن - 00:04:08

هنا نركز على وجود مذهب لاهل الحديث وميزات هذا المذهب. وكيف ينبغي ان نفهم لما لما تذكروا هذه المعلمات والدواوين اهل الحديث. وايضا فيها تعميق وجود مذهب لاهل الحديث فهذا فهذه النقولات تخدم الفكرة التي اردتها في المحاضرة السابقة. يقول الامام ابن - 00:04:32

قدامى في المغني الجزء الثالث صفحة مية وثلاثة وسبعين عند مسألة ترك الاغتسال من الجنابة في رمضان الى طلوع الفجر. يقول الاتي يقول ما نصه بحرفه وبه قال مالك والشافعي - 00:05:02

من اهل الحجاز وابو حنيفة والثوري من اهل العراق والاوزاعي من اهل الحديث وداوود في اهل الظهر. وداوود في الظهر. اذا ابن قدامة ينقل ان داوود من اهل الظاهر غير - 00:05:27

الاوزاعي من اهل الحديث ولا يخفى على احد ان مذهب اهل الحجاز وقلنا عممت العبارة ويراد بها اهل المدينة بخاصة انما هم اهل الحديث. وبرهنا على ان مالكا والشافعي واحمد من اهل الحديث. هنا يقول وبه قال - 00:05:50

ما لك الشافعي من اهل الحجاز ثم ذكر ذكر ابا حنيفة والثوري قال من اهل العراق. ثم قال وداوود والاوزاعي من اهل الحديث وداوود

في هذه الظاهر او من اهل الظاهر - 00:06:22
فبلا شك ان المالكية والشافعية والحنابلة اصبحوا اصحاب مذهب مستقل فاصبحت المسائل تنسب اليهم ولا يراد لما يذكر في مثل هذا السياق اخراج المالكية والشافعية من اهل الحديث. لكن اصبحوا مع مضي الزمن يتلقون - 00:06:43
كلام ائمتهم واعيان فقهائهم ومتقدمين بقواعد واصبحت الغفلة تأتي على المتمذهبين واصبحت تحيط بهم بين الفينة والفينة واصبحوا ولا سيما مع ابتعاد هؤلاء المنشغلين بالفقه عن الحديث والاثر اصبحوا مأسورين لقواعدهم - 00:07:17
قائلين بالتقليد لمذاهب ائمتهم نأخذ مثلا المحلى في مدة المسح على الخفين وقرر في الجزء الثاني صفحة تسعة وثمانين لما ذكر ان مدة المسح على الخفين يوم وليلة للمقيم وثلاثة ايام بلياليه - 00:07:46
للمسافر قال وهذا قول سفيان الثوري والاوزاعي انتبهوا يقول الاوزاعي الاوزاعي في القول السابق كان من اهل الحديث هنا يقول وهو قول سفيان الثوري والاوزاعي والحسن ابن حي وابي حنيفة والشافعي واحمد بن حنبل وداوود بن علي وجميع - 00:08:08
اصحابهم ثم عقب ذلك مباشرة قال وهو قول اسحاق بن راهويه في جملة من اصحاب الحديس وهو قول اسحاق ابن رهوي في جملة من اصحاب الحديس. النقل السابق افادنا ان الاوزاعي من اهل الحديث. هذا النقل افاد - 00:08:30
ان اسحاق بن راوي من اصحاب الحديث. وكان الاوزاعي له مذهب وله تلاميذ. فكذلك كما ذكر الاوزاعي ها هنا وهو من اهل الحديث فهو ها هنا يساوي ذكر مالك واحمد في النقل السابق ما لك الشافعي - 00:08:50
في النقل السابق لما خصوا بمذهب بهم دون ادراجهم تحت اهل الحديث. نأخذ مثلا آآ في المحلى الجزء الثاني صفحة مية وواحد واربعين. مئة واثنين واربعين في امامة المرأة للنساء. ذكر مذاهب وقال وهذا مذهب جمهور اصحاب - 00:09:10
حديث في الخامس صفحة مائة واحدى عشر لما ذكروا السجود في المفصل قال وقد سمى جماعة من العلماء وذكر من بينهم الاوزاعي ثم قال بعد ذلك وهو مذهب اصحاب الحديث. لا يشك باحث ان هذه النقول - 00:09:31
وغيرها كثير لما يذكر اصحاب الحديث بالاجمال ويسبق هذا الذكر بالافراد مذاهب اناس معينين ان هذا من باب من باب عطف العام على الخاص فلما يقال ومذهب اصحاب الحديث ويذكر قبلهم جماعة من اعيان الفقهاء والعلماء - 00:09:55
فهؤلاء يكونون قد دخلوا في واصحاب الحديث فالقول وهو مذهب اصحاب الحديث هذا من باب عطف العام على الخاص. وهذا امر ما ينبغي ابدا ان يشك فيه هنالك نقل في الاحكام لابن حزم مهم وينبغي ان نقف عنده قليلا - 00:10:23
لنستفيد منه فوائد واعيد فاقول انا لست في مقام تحرير المسائل التي ينقلها ابن حزم انا في معرض التركيز على مذهب اهل الحديث يقول ابن حازم في الجزء الرابع صفحة مئة وثلاثة وثمانين - 00:10:52
بصدد ذكره الاجماع ومفهوم الاجماع والمراد به يقول ما هو بالحرف يقول الاتي يقول فان قالوا انما اراد اهل السنة قلنا اهل السنة فرق فالحنفية جماعة والمالكية جماعة والشافعية جماعة - 00:11:10
والحنبلية جماعة واصحاب الحديث الذين لا يتعدونه جماعة واصحاب الحديث الذين لا يتعدونه جماعة ففي زمنه وقد شاع التقليد وظهر التعصب جعل اهل الحديث مقابل المذاهب الاربعة. قال في الحنفية جماعة والمالكية جماعة والشافعية جماعة والحنفية - 00:11:42
يا جماعة واهل الحديث الذين لا يتعدونه جماعة وبلا شك ان ابن حزم يريد ان يخص اهل الحديث عن غيرهم. والذي يتتبع الحركة العلمية في الاندلس خاصة يجد ان علمي - 00:12:13
من كبار علماء الامة علماء الحديث ممن جمعوا الاحاديث النبوية والاثار الصحابية والتابعية احيوا السنة في الديار الاندلسية. وجعلوا الاندلس دار حديث بعد ان كان الغالب عليها الانشغال بالفروع الفقهية - 00:12:38
ويلاحظ ايضا من تقسيم ابن حزم. ان الحنبلية والشافعية والمالكية غير اهل الحديث. فجعلهم جماعة مقابل جماعة اهل الحديث ولا يملك المنصف الا ان يؤيد ابن حزم فيما ذهب اليه - 00:13:09
وهذا لا يعني باي حال من الاحوال ان اصحاب هذه المذاهب مالكا والشافعي واحمد انهم لا يمكن ان يقال ان هؤلاء ليسوا من اصحاب

الحديس ولكن يعني ان الذين تعصبوا لهم - 00:13:35
واختصوا بقواعد لمذاهبهم هم في واد واصحاب المذهب سواد وقد صرح الامام ابن القيم في الاعلام بذلك فقال اصحاب احمد البخاري ومسلم وابي داوود والاثرم هم اقرب الى مذهب احمد من متأخري - 00:13:56
الحنابلة على كثرة خلافهم مع احمد في المسائل لكن جمعهم الاصل اصل النهل والاخذ وطريقة التلقي وقواعد الترجيح وتقديم النقل على الموروث لانه جدة اشياء وظروف ساعدت على فرز مذهب اهل الحديث عن مذهب اهل الفقه - 00:14:25
قلنا المدينة مثلا بقي العمل موروثا على ما وجد في زمن الوحي بخلاف العراق فلا يوجد عمل موروث والعراق فتحت في عصر عمر اذ رمى بالاسلام رمية واسعة للامام فوجد الناس اشياء بعيدة عن الوحي - 00:15:06
ويعثر ويصعب ان نجد نصا توافق معاملاتهم وعاداتهم ومستجداتهم فاخذوا فصبغوا تلك الديار بالرأي. واما في زمن الصحابة والتابعين وقد سكت الكوفة الف وخمسمائة صحابي الف وخمسمائة صحابي. كما ذكر العجلي في تاريخ السيقات - 00:15:38
واوسع طبقة في كتاب الطبقات للامام مسلم طبقة التابعين تابعي اهل الكوفة وتابعي اهل البصرة. والذي يفحص احاديث الصحيحين يجد او يجد ان القليل من احاديث الصحيحين لا يكون التابعي او تابعي التابعي بصريا او كوفيا - 00:16:06
وان كان شاميا او مصريا في الغالب البخاري ومسلم يؤخرون هذه الاحاديث ويجعلونها في اخر الباب وهذا منهج مضطرد ولا سيما لمسلم وبرز هذا معنا شديدا لما درسنا قرابة تسعمائة حديث - 00:16:28
من شرحنا لله الحمد والمنة المقام منذ اكثر من خمسة عشر سنة فالمطلع على كتب المذاهب نجد فيها كثيرا من التفريعات والافتراضات والمسائل التي لا يشملها نص حديثي مرفوع او موقوف - 00:16:52
بل ما خاض فيها الائمة احمد ان تكلم تكلم بالدليل ان سئل يجيب بالاثر وان اجاب بغير الاثر قال ارجو ان شاء الله ولم يجزم وكان ذلك للضرورة بعض تلاميذ الائمة في الطبقة المتقدمة - 00:17:14
جمالك مثلا وذكرنا سحنون واسد ابن الفرات نجد ان لهم ولعا شديدا بالتفريغ ولعن شديدا في بناء الاحكام على الاقوال لا على الادلة النقلية فكانوا يجيبون بالتفريعات من غير الادلة النقلية والاثار الصحابية والتابعية - 00:17:40
وكما اسلفت لعل السبب يعود في ذلك الى وجود النوازل وكذلك الفقهاء يتابع بعضهم بعضا وكما قال شيخ الاسلام الناس كاسراب القطا كاسراب الطير يتبع بعضها بعضا. نعم وجدت في - 00:18:08
الطبقات الاولى من اصحاب المذاهب ممن ليس لهم كبير انشغال بالاثار والاحاديث والصنعة الحديثية وانما انصبت عنايتهم بما ورثوه عن ائمتهم وقال في مثل هؤلاء ابن خير الاشبيلي في فهرسته في صفحة مائة وسبعة قال عن اهل قرطبة - 00:18:30
قال وهؤلاء القرطبيون الذين جاء اليهم بقي بن مخلب وبقي محمد بن وضاح كما في تاريخ بن الفرضي يقول جعل بقي ابن مخلد ابن وضاح القرطبي جعلوا الاندلس ديار سنة - 00:19:02
بعد ان كانت ديار مذهب يقول ابن خير وهؤلاء القرطبيون كانوا بمعزل عن معرفة الصحيح هاي الحديث الصحيح اي حديث يوافق المذهب نؤيد المذهب به. تقرأ في كتب الفروعية ولا سيما في فقه الحنفية والمالكية. فتجد بعض النقولات - 00:19:22
ليست عليها نور النبوة كانها مفصلة للمذهب مفصلة تفصيل المذهب. كما يفعل احمد بن عبد الله الجويبر الكذاب وكان يتنقل بين المحدثين وفي حلقاتهم فوجد المحدثين ومشغولين هل الحسن البصري سمع من ابي هريرة ام لا - 00:19:50
والجويباري اردني كذاب من اكبر الكذابين. والف في كذبه الامام البيهقي جزءا يسر الله لي ان نشرته فلما وجدهم قد اختلفوا هل سمع الحسد من ابي هريرة؟ فقال حدثني فلان عن فلان عن فلان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد سمع الحسن من - 00:20:14
ابي هريرة على مثل هذا الميزان توجد بعض الاحاديث في كتب بعض الفروع على مثل هذا الوزان يوجد توجد بعض النقولات درسها درسنا اساتذتنا الفقه الحنفي فقرأنا الاختيار تقرأ الاختيار تجد احاديث مصنوعة للمذهب. مصنوعة للمذهب. فيقول وهؤلاء القرطبيون - 00:20:33

بمعزلة عن معرفة الصحيح اي الحديث الصحيح لانه قد ضرب بينهم وبين الصناعة اي بينهم وبين الصناعة الحديثية باسداد فهم على بعد شديد من السداد ومنه هنا بدأ التميز واخذ الحديث - 00:21:04
اعني عهد الحديث يتجهون اتجاها مستقلا يكشف عن ذاته ويعلن عن نفسه وبرز للعيان في كثير من البلدان على يد بعض الفرسان في كثير من الازمان على وجه صبغوا الديار - 00:21:34
بمذهب الانتصار للكتاب والسنة زاحموا فيه المذاهب المتبوعة ولعل بعض الافراد من العلماء احيا السنة وتعظيمها لا اقول في القلوب فحسب بل عظمها بابرازها في واقع الناس ولذا العالم الذي يجمع بين الفقه والحديث يبقى له ذكر وخلود. ولا ينسى - 00:21:58
والذين انشغلوا تراث الناس واقوالهم نساهم الناس وهذا على مصداق من قال من السلف قال كل سني له نصيب من قول الله عز وجل ورفعنا لك ذكرك وكل بدعي له نصيب من قول الله عز وجل ان شانئك هو الابتر. فكل بدعي له نصيب من - 00:22:33
ان شانئك هو الابتر اهل الحديث هم الذين نصروا الاسلام ونصروا السنة وهم غرس الله فقد اخرج احمد وابن ماجة والبخاري في التاريخ الكبير باسناد صحيح من حديث ابي عنبة الخولاني - 00:22:59
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستخدمهم في طاعته الى ان تقوم الساعة الحديث هم غرسوا الله. خلقهم الله تعالى طوالا. عظاما اصحاب هيبة - 00:23:24
كما قال الذهبي في ترجمة ما لك قال وكانت عليه هيبة. وتعدت وتعدت هيبته من شخصه الى كتابه الموطأ. فالموطأ عليه ايضا واصحاب الحديث اصحاب هيبة هم درس الله عز وجل - 00:23:50
ولذا ابن مبارك كان يفهم هذا كان يقول لو بيت كذاب نية الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل لقيض وبالنهار من فرسان علماء الحديث ليفضحه. هم صنع الله هم غرس الله. سبحانه وتعالى. وهم غرسوا - 00:24:10
بقضائه القدري الكوني وبقضائه الشرعي. ولذا في جامع الترمذي برقم الفين وميتين وتسعة وعشرين. بسنده الصحيح الى ثوبان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:30
لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين. انتبهوا قال ظاهرين. ظاهرين بحججهم. ظاهرين بقوتهم في استدلالهم ما قال ظالمين الظاهرين لا يزال طائفة من امتي. وهذه الطائفة لا تنقطع. تبقى الى يوم الدين. لا يزال طائفة من امتي على الحق ظاهرة - 00:24:48
حتى تقوم الساعة يقول محمد بن محمد بن عيسى الترمذي على اثر هذا الحديث برقم الفين ومتين وتسعة وعشرين. يقول سمعت محمد ابن اسماعيل يعني البخاري يقول سمعت علي بن المدين يقول هم - 00:25:13
اهل الحديث كالشمس الترمذي عن البخاري عن المدي الترمذي يقول سمعت محمد بن اسماعيل البخاري يقول سمعت عن ابن المديني يقول هم اهل الحديث وهذا مقولة عدد كبير من علماء - 00:25:35
حديث منهم يزيد ابن هارون ومنهم احمد ابن حنبل والامام البخاري في جمع كبير. بل وجدت الحلية في الجزء التاسع صفحة ميتين وثمانية وثلاثين بسنده الى اسحاق بن رهوي لما ذكر عليكم بالجماعة قال اسحاق - 00:25:54
الجماعة هم محمد ابن اسلم توصي واصحابه ومن تبعه. فجعل الجماعة شخصان ولكنه من اهل الحديث وعلى اثر هذا الخبر اسند ابو نعيم الى ابن المبارك قال الجماعة هم ابو حمزة السكري. وكان محدثا. ثم نقل عن اسحاق - 00:26:13
الجماعة هم محمد ابن اسلمة الطوسي. قالوا لو سألت الجهال من هم؟ لقالوا جماعة الناس وسوادهم قال ولا يعلمون ان الجماعة عالم باثر النبي صلى الله عليه وسلم وطريقه فمن كان معه واتبعه فهو في جماعة او فهو الجماعة. ومن خالفه - 00:26:44
ترك الجماعة الى ان اردت ان تكون مع جماعة المسلمين فكن من اهل الحديث الطائفة المنصورة وهم الجماعة الذين امر النبي صلى الله عليه وسلم بلزومهم. ذكرت لكم ان في تاريخ ابن الفرادي الجزء الثاني صفحة ستمائة واثنين وخمسين في ترجمة رقم الف واربعة وثلاثين - 00:27:12
يقول ابن الفرضي وبمحمد بن وضاح وبقي بن نخل صارت الاندلس دار حديث نعم يمكن لشخص او لعدد قليل من اهل العلم الربانيين يغيروا صبغة الدار وينقلوها من صبغة مذهبية الى صبغة حديثية - 00:27:38

او من صبغة بدعية الى صبغة سنية يمكن ان يقال ولا سيما مع النظر الى انتشار الوسائل الحديثة ان هذا العصر الذي نعيش ولله الحمد والمنة عصر بدأت تبرز فيه السنن. وكان لاشياخ هذا الزمان دور عظيم في ذلك - 00:28:05
وان اسند ابن الاعرابي في معجمه عن قتيبة بن سعيد قال مات الشافعي فماتت السنن ومات سفيان فمات الورع ومات احمد وظهرت البدع فان جاد له ان يقول هذا فنحن نقول لله الحمد والمنة في هذا الزمان - 00:28:31
ابتعد الناس عن المذهبية. وائمة هذا الزمان من اهل الحديث والفقه وعلى رأسهم مشايخنا الكبار شيخنا الالباني والشيخ ابن باز والشيخ العثيمين رحمهم الله تعالى كان لهم دور كبير في انتصاب سوق السنة وانكسار - 00:28:59
اهل البدعة وكسادها وظهور الخير وانحسار الشر نقف وقفة يسيرة مع مقولة ابن الفارادي لما قال بمحمد بن وضاح ومقيم بن مخلد قال جعلوا الاندلس ايش دار سنة. نقف قليلا على مذهب بقي - 00:29:21
نوسع قليل المذهب بقي وبقي ولد سنة ميتين وواحد ميتين وستة وسبعين يعني ما بعد اصحاب المذاهب وقد لقي احمد في قصة جميلة للغاية ذكرها الذهبي في السير وذكرها العليمي في المنهج الاحمد في ذكر اصحاب احمد - 00:29:42
يقول وقد صار على قدميه وعمره عشرون سنة ومكث في الرحلة عشرين سنة فغادر بغداد بعد ان ذهب الى مصر وكان عمره وكان عمره اربعين سنة وبدأت الرحلة وعمره عشرين - 00:30:08
يقول جئت الى بغداد فلما وصلت الى اطرافها طرق سمعي خبر فتنة احمد. يحدد خلق القرآن وانه محجور عليه لا يخرج للمسجد ولا للجمعة ولا للجماعة ولا يدرس. قال فاغتممت بذلك غما شديدا - 00:30:30
قال فلما دخلت المسجد الكبير وجدت حلقة علم عالم يسأل عن الرواة يجرح بعضهم ويزكي بعضهم. فنظرت فوجدت فنظرت فوجدت فرجه فجلست فيها فقلت لمن بجانبي من الشيخ؟ قالوا ابو زكريا يحيى ابن يحيى ابن ماي. قلت يحيى ابن معين امام - 00:30:53
هل فسألته عن هشام بن عمار قال وكنت قد زرته واكثرت من الاخذ عنه مر بالشام قبل دمشق قبل بغداد فقال ابو الوليد صاحب الصلاة ثقة قال ثم قمت وتقهقرت وقلت - 00:31:19
بقي سؤال فقال لي من في المجلس يا ايها الغريب لا تأخذ شيخنا عنا. قلت بقي سؤال فقال اسأل قال فقلت احمد بن حنبل لعله يطعن فيه فاعزي نفسي بطعنتي - 00:31:41
بطعنه فيه قال سبحان الله. مثلي يسأل عن احمد. احمد يسأل عني هو امام المسلمين. وخيرهم وافضلهم. فوالله لو انه حمل الكبر تحت ردائي ما ضره في دينه شيء قال فزادني غما. قال فسألت عن بيت احمد. فدللت عليه - 00:32:00
قال فاخذت فاخذت فتزينت بذي شحاذ وحملت العصا واخذت اطرق البيوت واقول المسألة رحمكم الله حتى طرقت باب احمد. فقال من بالباب؟ قلت طالب علم غريب نائب الديار. قال من اين؟ من افريقيا؟ قلت لا بل ابعد - 00:32:25
من الاندلس قالوا ادخلوا الدهليز حتى لا يراك الجلاوزة فدخلت فكان يملي علي كل يوم بضع احاديث. قال حتى اجتمع عندي ثلاثمائة حديث املاها علي احمد في الدهليز قال فلما مات من امتحنه وعافى الله احمد ورجع الى درسه. كان الامام احمد يقول في اول كل درس - 00:32:47
اين بقي؟ فاقول انا ها انا. قال فيقيمني ويجلسني بجانبه ويشير الي ويقول هذا طالب علم. هذا طالب علم. الذي يذل نفسه ليتحصل على الحق ويتحصل على ميراث النبوة. بقية بن مخلد يقول كما في ترتيب المدارك - 00:33:19
الجزء الرابع صفحة مئتين تسعة وثلاثين يقول ابن لبابة عنه واما بقي فكان بحرا يحسن تأدية ما روى ولم يكن يتقلد مذهبا ينتقل معي الاخبار حيث انتقلت. طيب في خبر ينتقل معه. ما يقلد احدا - 00:33:47
لان العلم لا يقبل الجمود ولا الهمود. والعلم بحث. ويقول ابن حزم في رسالة لطيفة له سماها فضل الاندلس وذكر رجالها يقول فيها في صفحة مية وتسعة وسبعين عن بقي فصارت تأليف هذا الامام الفاضل - 00:34:16
قواعد للاسلام لا نظير لها وكان متخيرا لا يقلد احدا. وكان ذا خاصة في الامام احمد بن حنبل وجاريا في مضمار ابي عبدالله البخاري

وبالحسين مسلم ابن حجاج وابي عبدالرحمن النسائي رحمة الله عليه. اذا جعل مذهب بقي كمذهب - 00:34:39
البخاري ومسلم والنسائي لا يقلد احدا. انما يتخير من اقوال العلماء عن وفق الدليل. لو قيل لك يا عبد الله ايش مذهب البخاري؟ ايش تقول؟ مجتهد فقه وفي تراجمه. لكن كما يقول ابن حجر وهو من اعلم الناس بالبخاري - 00:35:07
يقول وجل فقه الامام البخاري مأخوذ بالبحث والاستدلال لا بالتقليد. اما من الشافعي واما من ابي عبيد القاسم ابن سلام مذهبه وافق مذاهب هؤلاء بالجملة. لكنه لم يقلدهم. وهذا مذهب مسلم - 00:35:29
الحديث والاثر ومذهب اصحاب السنن وابن حبان وابن خزيمة وابن جرير في جماعة والدارقطني في جماعة اخرين يقول ابن العربي في العواصم الطبعة الكاملة منه والتي انتشرت بين الطلبة هي الطبع الناقصة التي نشرها محبي الدين الخطيب هي فصلة في الخلاف بين الصحابة فقط واما الكتاب مطبوع في الجزائر في مجلدين كتاب - 00:35:54
العواصم القواسم ابن عربي المالكي يقول عن بقي جاء بعلم عظيم واستأثر بمذهب بامامته ولم يرى ان يقلد احدا فرمته القرطبية عن قوس واحدة. المتمزهبون رموا عالما يدعو الحديث قوس واحدة - 00:36:21
يذهب ان جلس معهم يناقشهم لا يوجد عندهم شيء الا قال فلان وقال فلان وهو مليء بالاحاديث والاثار واذا لم يعرف انه قد الف في الاسلام مسند كمستدبقي ومسند بقي مسند خدم الفقه - 00:36:46
نعم مستدبقي رتبه على مصاريف الصحابة. كسائر المسانيد. الا انه جعل في كل مسند صحابي جعل الاحاديث على الابواب الفقهية يعني مسند ابي هريرة ثم في داخل مسند ابي هريرة احاديث الطهارة احاديث الصلاة احاديث الصوم وهكذا. ومسنده من اعظم الكتب - 00:37:10
وقد ذكر المباركفوري في مقدمات محفة الاحوزي ان منه نسخة في المانيا وقد ارسل بعض المطلعين وبعض الباحثين وبعض العلماء بعض العارفين بالمخطوطات الى المانيا ولم بشيء لغاية هذه الساعة - 00:37:37
الخلاصة اننا وجدنا في المتأخرين وهذا امر حقيقة جدير بان يجمع في كتب الفقهاء في كتب طبقات الفقهاء انتم تعلمون ان علماء الحنفية لهم مصنفات علماء المالكية لهم مصنفات علماء الشافعية لهم مصنفات في تراجمهم. وجدنا اختيارات توافق اهل الحديث. المذاهب - 00:37:59
مسلا بعض المحدثين من الشافعية كان يقول ابن السبكي في طبقات الشافعية كان يقول ولا يرى مذهب الشافعية في القنوت في الفجر. لضعف الحديث الورد لذلك فالمحدث يخالف الامام ويقول انا معذور بتركي لقول الامام والامام معذور قوله هذا - 00:38:29
مخالفة مع ادب العلم ونمت عبارات كثيرة في حق جماعات من انصار واقطار مختلفة في اوقات واعصار متباعدة وجدنا عبارات كثيرة اثرد على مسامعكم بعض العبارات التي تشير الى وجود مذهب لاهل الحديث ممن انتسبوا - 00:38:49
الى مزهب الفقهاء ولا يجبد على قول الامام ولا يجمد على قول المذهب. لكن كان له اختيار. فمثلا نجد حق بعض هؤلاء يقول وكان يذهب وكان يذهب الى الحديث. في اخر قال وكان مذهبه النظر في الحديث والتفقه فيه - 00:39:19
وانا انقل بالحرف من بطون كتب تراجم. يقول في في حق اخر يقول كانت فتياه بما ظهر له من الحديث في حق اخر كان الغالب عليه قراءة الاثار واليها كان يذهب. في حق اخر قال كان يذهب الى النظر والاثار - 00:39:38
هذا كله واقع غير دافع. مع عدم الانقطاع وحصول التتابع بين السالف والتابع وما ننكر هذا فكأنما ينكر المشاهدة المحسوسة الملموس ويوجد مذهب لاهل الحديث بلا شك وليست وليس المنتسبين للشافعية على مدى طبقاتهم - 00:39:59
واختلاف اسارهم واوقاتهم ليسوا سواء وكذلك الحنابلة. لكن اصبح الحنبلية كمذهب والشافعية كمذهب الشافعية المذهب عندهم ما اتفق عليه النووي الرافعي ولو خالف كلام محمد ابن ادريس الشافعي مذهب عند الشافعي - 00:40:27
المذهب عند المالكية ما اتفق عليه ابن القصار والقاضي عبدالوهاب ابن نصر البغدادي وان خالف مذهب؟ الامام مالك ابن انس فاصبحت مع تقدم الزمن اصبحت اصطلاحات وازمة المصطلح قضت على حقائق كثيرة من العلم وهي ما زالت بكرا تحتاج - 00:40:49

الى معالجة هادفة جادة شاملة القبض على حقائق العقيدة اصبح النص المتقدم مأسورا في اصطلاح متأخر اخر اصطلح اهله عليه بخلاف ما ورد في النص. كالتأويل مثلا في مسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده - 00:41:16
عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن. هذا التأويل قطعا غير التأويل الوارد في كتب كتب التوحيد عند اهل الكلام عند الاشاعرة وهكذا. فاذا المحدثون - 00:41:42
نضر الله وجوههم وحياهم ربي وبياهم. وكسرهم ونصرهم. وهو ناصرهم لا محالة. بان يجعلهم ظاهرين وسنة الله في كونه تقضي بذلك. فما يظهر احد من بين الفقهاء والعلماء الا ويكون من اهل الحديث. وينصر الحديث ويقول بالدليل - 00:42:02
تسمع وترى حفظا وقراءة وتتبعا واقتناء كتب من اعلام هنا وهناك ما يضرب به المثل ولكن لم يجعلهم الله عز وجل ظاهرين. باسباب حالة ومنعت عن ذلك اقتضاها او اقتضتها سنة الله. في كونه وشرعه. فالا سنة لا يزال الغرس هذا الغرس - 00:42:30
الله عز وجل سبحانه وتعالى خلق اناسا لخدمة علم الحديث ويجمع هؤلاء ان همهم الهيم احياء علوم السنة والحديث والانكباب على كتبها فهم اهل همة وحرص. الذي يهمني الان اننا ترسمنا مذهب اهل الحديث ولا نريد اهل الحديث فقط هل اخبرنا وحدثنا - 00:43:01
وان كانوا هؤلاء على رؤوسهم لكن من يلزم مذهب الصحابة والتابعين في المعتقد. وستأتينا بعض الكلمات المهمات لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى لما نتكلم عن سمات اهل الحديث التي اختصوا بها بين - 00:43:30
اها واهل الظاهر وانا اريد الاصطلاح المتأخر. لما نقول فقهاء الفقه هم اهل الحديث قطعا عند العصور الاولى. بعد هذه النقولات والتعليقات والشذرات ومضات التي فيها شيء من الافاضات وتحتاج الى كثير من اضافات - 00:43:49
ولكن جمعت ما علق في ذهني خلال بحثي واثرت ان اتكلم في هذه في هذه المادة اقول جمعت ما علق في ذهني على استعجال من غير امهال واخشى من الاهمال لضيق الوقت ولقلة الوقت المتاح لمعالجة هذا الموضوع ولابد لمعالجته - 00:44:16
على اكثر من محور بقي ان اتكلم في هذه المحاضرة عن اهم سمات اهل الحديث بالنسبة للفقهاء واهل الظهر اهم سمة تميز اهل الحديث وقد يتفقون تارة مع ذي الظاهر - 00:44:47
وقد يتفقوا وقد يتفقون تارة مع اهل الحديث هذه السمات الكاشفة المميزة الحديث عن اهل الفقهي واهل الظاهر اهم سمة او من اهم السمات اولا رفض رفض التقليد فاهل الحديث لا يقلدون احدا بعينه - 00:45:13
بخلاف الفقهاء يتفقون مع الانظار في هذا يتفقون مع اهل الظاهر في هذا لا يقلدون احدا بعيني مع الحب والاحترام والتقدير والاجلال لجميع العلماء ومع التبرؤ ممن ينتقص العلماء او يحوم - 00:45:42
بالحق من قدرهم فاهم الحديث يتبعون الحجة والاثار. ويدورون معها حيث دارت لا يخرجون بقول جديد وانما يتخيرون اذ لا نعلم حديثا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الا وقال به - 00:46:07
احد من العلماء والحجة في الحديث وليست الحجة بمن عمل به فالحديث ان لم يعمل به لا تسلب حجيته ولكن لا نعلم مسألة او حديثا للنبي صلى الله عليه وسلم لم يقل به احد من الفقهاء - 00:46:44
وهنا مسألة مهمة لابد من اشارة طالب العلم غير الامام الامام بلغ القلتين فزاد لا يحمل الخبث ويتحمل التفرد وطالب العلم في البدايات ان انقدح في نفسه وسنح في خياله - 00:47:14
حكما لمسألة على وفق قواعد اهل العلم في الاستدلال في اثبات او الاستنباط اثبات النص او الاستنباط ولم يجد احدا سبقه في هذه المسألة ماذا يفعل طالب علم عنده نصيب من علم الحديث نصيب من علم الاصول يحسن قواعد الاسبات قواعد الاستنباط - 00:47:43
وهو يبحث وجد احاديث وجد اثار ثبتت عنده وفق وعد اهل الصنعاء استطاع ان يستنبط منها حكما هذا الحكم لما فتش لم يجد احدا سبقه به. ماذا يفعل وهو بعد في بدايات المشاركة في الطلب - 00:48:15
يطوي قلبه عليه ولا يبوح به ويكثر المسائلة عنه ويسأل ربه بان يعلمه وان يسدده ويصوبه. فان فعل فلا بد ان ينجلي له الحق

فمتى انجلى الحق صدع به ودافع عنه. لكن لا يتعجل - 00:48:42
لا يتعجل. فالحديث حجة بنفسه. ولد جميع الائمة كانوا يعرفون هذا. وكانوا يقولون بهذا الامام ابو حنيفة له مقولة عجيبة يقول يحرم على مسلم ان يقول بقولنا حتى يعلم من اين اخذنا - 00:49:14
يجب على من يفتي بقولنا ان يرجع الى اصولنا حتى تبقى اصل النبع يبقى صافيا. ولا يصيب الكدر النبع ان اصاب يصيب التلاميذ الاتباع وكان مالك يقول كما تعلمون كل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر - 00:49:40
وكان الشافعي يقول اذا صح الحديث فهو مذهبي وقال جاءه رجل جاءه سائل فقال له يا امام جاء ابو عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم يقول في كذا كذا وكذا ما قولك انت؟ فغضب الشافعي رحمه الله وقال يا هذا - 00:50:06
اتراني خارجا من كنيسة؟ اترى على وسط زنارة؟ على وسط زنارة تقول لي قال النبي صلى الله عليه وسلم وما قولك انت ما قولي الا قول النبي صلى الله عليه وسلم. ولست بصدد الاسهاب في مثل هذه الاقوال. وقد اسهب وحقق وحرر وابذل - 00:50:22
بدعة في عرض هدم التقليد وضرورة الاتباع صالح الفلاني في كتابه العجيب ايقاظ همم اولي الابصار للاقتداء بسيد المهاجرين والانصار وتحذيرهم عن الابتداء الشائع في القرى والامصار من تقليد الفقهاء والمذاهب - 00:50:43
والعصبية بين فقهاء الاعصار. الكتاب هذا العنوان الطويل ابدع رحمه الله تعالى تحته في هذا الكتاب في بيان هذه الحقيقة اهل الحديث ان لم يجدوا شيئا في نصوص الوحي الكتاب والسنة اخذوا وقال الصحابة. ان وجدوا شيئا في الكتاب حمالا لوجوه جعلوا السنة قاضية عليه - 00:51:11
ان ولدوا في السنة شيئا حمالة لوجوه جعلوا فهم السلف قاضيا عليه ان لم يجدوا شيئا اخذوا باقوال الصحابة. واقوال الصحابة في الاعتقاد اقوى عندهم من اقوالهم في الفقه وقالوا في الفقه على درجات فاجماعهم ليس - 00:51:43
المسألة التي وقع بينهم فيها خلاف. والمسألة التي شاعت وظهرت وانتشرت عنهم ليست كالمسألة التي عرفت واحد منهم ولم تنتشر وذكرت لكم ان الامام احمد كان اذا اذا وجد خلافا بين الاصحاب في المسألة قال فيها بعدد الاقوال التي بلغته عن الصحابة والتابعين - 00:52:09
ولذا هذا السر كثرة الاقوال عند احمد. فيها اربعة اقوال ستة اقوال بعض المسائل فيها عشرة اقوال عند الامام احمد ولما يسأل يذكر يعزو كل قول صحابي احيانا صحابي وتابعي - 00:52:33
فكان اجتهاد التابعي عند احمد معتبرا كقول التابع في التفسير ابن جرير اعتمده وان كان الغالب على اقوال الصحابة والتابعين في التفسير كما ذكر الشاطئ في موافقات ابن القيم في الاعلام غالب اقوال الصحابة - 00:52:48
في التفسير من باب اختلاف التنوع الى اختلاف الطاغوت. من باب اختلاف التنوع لاختلاف التضاد. اذا ابن جرير غالب يذكر قولا يجمع جميع الاقوال التي نقلها عن الصحابة والتابعين يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنة النبوية - 00:53:07
في اعتقاده اهل الحديث هو السنة المحضة اول ما يميز اهل الحديث الاعتقاد ولذا اهل الحديث يكتبون معتقدهم تحت عنوان السنة السنة الامام احمد وعشرات من ائمة الحديث الفوا كتاب السنة وذكروا تحته المعتقد. يقول شيخ الاسلام فاعتقاد اهل الحديث هو السنة المحضة - 00:53:30
لانه هو الاعتقاد الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال فيه ايضا وعلماء اهل الحديث اعلم بمقاصد الرسول صلى الله عليه وسلم من اتباع الائمة بمقاصد ائمتهم اعلم بمقاصد الرسول صلى الله عليه وسلم من اتباع الائمة بمقاصد ائمتهم. ويقول شيخ الاسلام في منهاج السنة - 00:54:00
عن اهل الحديث هم اجل قدرا من هؤلاء اي الفقهاء واعظمهم صدقا واعلاهم منزلة واكثرهم دينا وهم من اعظم الناس صدقا وامانة وعلما. اهل الحديث طلبهم بالحديث ديانة. طلبهم للحديث عبادة. طلبهم للحديث ليعملوا به. طلبهم للحديث منهج - 00:54:31
ليكون في حياتهم ليست مسائل نظرية علمية تصورية كحال الفقهاء الذين يناظرون ويفترضون ويتخيلون وانما هم علماء الحديث ان طلبوا العلم ان يترجموا ذلك الى واقع حياتهم. فهم يتعبدون الله عز وجل بعلم - 00:55:02

الحديث وهم لا يتبعون الا النبي صلى الله عليه وسلم والاثار. لان هؤلاء هم المزكون خيار على لسان سيد المهاجرين والانصار صلى الله عليه وسلم. فهذه هي الميزة الاولى اهل الحديث والظاهر ان الوقت قد فرغنا منه. ونكمل باقي سمات اهل الحديث في درسنا القادم - 00:55:27

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:55:57